استماع (الأشجار لا تمشي) الصف الثالث

وَقَفَ الطِّفْلُ "عِمْرانُ أَمامَ الشَّجَرَةِ الصَّغيرَةِ، وَقالَ لَها بِفَرَحٍ: غَدًا سَأَذْهَبُ مَعَ رِفاقي إِلى البَحْرِ، وَسَنَتَراشَقُ أَنا وَأَصْدِقائي بِالماءِ، وَسَآخُذُ قِطَّتي الصَّغيرَةَ مَعيَ؛ لِتَسْتَمْتِعَ بِجَوِّ البَحْرِ الجَميلِ: لأَنَّني أَخْشى أَنْ أَتْرُكَها وَحْدَها في البَيْتِ، وَإِذا وَجَدْتُ سَمَكَةً قِرْشٍ سَأَجْعَلُ مِنْها صَديقَةً لي: لأَنَّها قَوِيَّةٌ، وَيَهابُها الغَوّاصونَ، وَسَأَلْعَبُ مَعَ الأَسْماكِ البَحْرِيَّةِ المُلَوَّنَةِ، وَسَأَجْمَعُ كَمًّا هائِلًا مِنَ الأَصْدافِ وَالقَواقِعِ البَحْرِيَّةِ؛ لِأُزَيِّنَ بِها غُرْفَتي. ما رَأْيُكِ يا صَديقَتي الشَّجَرَةُ؟ أَجابَتِ الشَّجَرَةُ الصَّغيرَةُ: يا لَها مِنْ فُسْحَةٍ مُمْتِعَةٍ!

قالَ عِمْرانُ لِلشَّجَرَةِ الصَّغيرَةِ: ما رَأْيُكِ أَنْ تَذْهَبي مَعِيَ؟

قالَتِ الشَّجَرَةُ الصَّغيرَةُ بِفَرَحٍ: يا إِلهي! إِذا أَخَذْتَني مَعَكَ إِلى البَحْرِ سَأُظِلُّكَ بِأَغْصاني، وَسَأَجْعَلُكَ تَرْكَبُ فَوْقَ جِذْعي، وَأَطْفو بِكَ فَوْقَ سَطْحِ البَحْرِ؛ فَأَنا أُجيدُ السِّباحَةَ وَالعَوْمَ، وَسَأَكونُ لَكَ خَيْرَ صَديقَةٍ وَمُؤْنِسَةٍ، وَلَكِنْ لا بُدَّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ أُمّي.

سَأَلَتِ الشَّجَرَةُ الصَّغيرَةُ أُمَّها: هَلْ تَسْمَحينَ لي أَنْ أَذْهَبَ مَعَ عِمْرانَ إِلى البَحْرِ يا أُمّي؟

قالَتِ الشَّجَرَةُ (الأُمُّ) بِاسْتِغْرابٍ: البَحْرُ! أَلا تَعْلَمينَ أَنَّ الأَشْجارَ لا تَمْشي؟!

سَأَلَتِ الشَّجَرَةُ الصَّغيرَةُ أُمَّها: هَلْ حَقًّا الأَشْجارُ لا تَمْشي يا أُمّي؟ أَلا تَمْشي حَتّى إِذا كَبُرْنا؟!

أَجابَتِ الشَّجَرَةُ الأُمُّ: نَعَمْ، حَتّى إِذا كَبُرْنا سَنَظَلُّ راسِخينَ في الأَرْضِ.

قالَتِ الشَّجَرَةُ الصَّغيرَةُ: وَلَكِنْ لِماذا يا أُمّي؟

قالَتِ الشَّجَرَةُ الأُمُّ: لِأَنَّكِ عِنْدَما تَكْبُرينَ وَتَمْتَدُّ أَغْصانُكِ، وَتَبْدَأُ أَوْراقُكِ بِالظُّهورِ- سَتَمْنَحينَ الفَلّاحَ ظِلًّا يَقيهِ حَرارَةَ الشَّمْسِ بَعْدَ يَوْمِ عَمَلٍ شاقٍّ، وَسَتَأْتي إِلَيْكِ العَصافيرُ وَالطُّيورُ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ؛ لِتَبْنِيَ أَعْشاشَها فَوْقَ أَغْصانِكِ الوارِفَةِ، وَتَضَعَ فيها البَيْضَ... فَإِذا مَشَيْنا يا صَغيرَتي سَتَتَحَطَّمُ الأَعْشاشُ، وَيَتَكَسَّرُ البَيْضُ... فَهَلْ يَهونُ عَلَيْكِ إِيْذاءُ الآخَرينَ؟

طَأْطَأَتِ الشَّجَرَةُ الصَّغيرَةُ رَأْسَها! وَقالَتْ بِخَجَلٍ: مَعَكِ حَقٌّ يا أُمّي، اعْذُريني.

في اليَوْمِ التّالي..

جاءَ الطِّفْلُ عِمْرانُ، وَسَأَلَ الشَّجَرَةَ الصَّغيرَةَ: ها.. هَلْ سَمَحَتْ لَكِ أُمُّكِ بِالذَّهابِ مَعِيَ إِلى البَحْرِ؟

قالَتِ الشَّجَرَةُ الصَّغيرَةُ: أُمّي تَقولُ: إِنَّ الأَشْجارَ لا تَمْشي: كَيْ لا تَتَحَطَّمَ أَعْشاشُ العَصافيرِ.

وَعِنْدَما هَمَّ عِمْرانُ بِمُغادَرَةِ المَكانِ، حاوَلَتِ الشَّجَرَةُ الصَّغيرَةُ أَنْ تَلْحَقَهُ، لَكِنَّ جُذورَها الرّاسِخَةَ في الأَرْضِ مَنَعَتْها مِنْ ذلِكَ.

الكاتب/ أسعد الديري بتصرُّف

أسئلة النص

1 – لماذا أراد عمران أن يأخذ قطته معه إلى البحر :

لتسبح في الماء - ليتخلص منها - لأنه يخاف أن يتركها وحدها في البيت

استماع (الأشجار لا تمشي) الصف الثالث

2 – ماذا سيفعل عمران بالقواقع التي سيجمعها من البحر :

سيبني بها قصرا - سيبيعها - سيزين بها غرفته

3 - من صفات الشجرة الأم :

سريعة - حكيمة - كاذبة - لا تحب طفلها

4 - اذكر فوائد الشجرة للفلاح وللطيور :

للفلاح

.....

للطيور

.....

5 – الفكرة التي لم ترد في النص :

فوائد الشجرة - ذهاب الشجرة الصغيرة إلى البحر - رفض الأم ذهاب صغيرتها إلى البحر

المعلم / ربيع محمد السيد